العدد 1601 - السنة السادسة
الثلاثاء 23 شعبان 1434 - الموافق 2 يوليو 2013
Tuesday 2 July 2013 - No.1601 - 6th Year

هدوء حذر يسود المحافظات بعد ليلة راح ضحيتها 16 قتيلاً و713 جريحاً

«المحروسة» تواصل النزيف.. اعتصامات وعصيان مدني اليوم

الميادين تمتلئ بالملايين الرافضين لحكم «الإخوان» في أكبر تجمع احتجاجي منذ الإطاحة بمبارك

المؤيدون لمرسي يواصلون اعتصامهم بميدان رابعة العدوية

معارضون يلوحون بالكارت الأحمر لمرسي

جانب من اعتصام «التحرير»

جانب من اعتصام أنصار مرسي

القاهرة - «وكالات»: هدأ الغضب الشعبي الذي أخرج امس الاول ملايين المصريين إلى الشوارع في أنحاء البلاد.. غير أنه لم تبد بادرة تنم عن اقتراب انتهاء الأزمة السياسية التي دفعت البعض للتطلع إلى الجيش لإنهائها.

ولا تزال جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس محمد مرسي تواجه غضبا من ليبراليين وآخرين يريدون أن يترك مرسي مقعد الرئاسة. حتى أن بعض رفاقه الإسلاميين يقولون إن عليه أن يقدم تنازلات.

واقتحم شبان المقر الرئيسي لمكتب الإرشاد التابع للإخوان المسلمين بالقاهرة امس ونهبوا محتوياته بعد أن غادره من كانوا به إثر ليلة شهدت أحداث عنف خلفت قتلى وجرحى.

وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط نقلا عن مصدر أمني رفيع أن ثمانية أشخاص لقوا حتفهم وأصيب 45 بينهم ضابط بالشرطة خلال الأحداث التي شهدها مقر الإخوان بضاحية المقطم في القاهرة.

ونقل التلفزيون المصري عن وزارة الصحة أن عدد ضحايا العنف في أنحاء البلاد بلغ 16 قتيلا و713 مصابا منذ يوم الأحد.

وصباح الامس ساد الهدوء ميدان التحرير الذي شهد يوم الأحد احتجاجات هي الأكبر منذ انتفاضة عام 2011. وظل بضع مئات معتصمين بالميدان كما اعتصم آخرون في أنحاء أخرى بالبلاد.

وفيما يتعلق بالأحداث عند مقر الجماعة في المقطم اشتكى زعماء الإخوان من غياب الشرطة لحماية المقر مما يشير إلى الصعوبات التي تواجهها الجماعة في السيطرة على أجهزة الأمن منذ تنصيب مرسي كأول رئيس مدني منتخب قبل عام.

واحتشد الملايين يوم الأحد في ميدان التحرير وفي محيط قصر الاتحادية الرئاسي بالقاهرة وفي مدينة الإسكندرية ومحافظات أخرى في أكبر تجمع احتجاجي تشهده مصر منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك عام 2011.

وقال عصام العريان القيادي البارز في جماعة الاخوان في صفحته على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي «لم تقع حرب أهلية كما روج الكاذبون. ولن يحدث عصيان مدني كما يتمنى الواهمون. ولن يكون هناك انقلاب عسكري كما يريد الفاشلون. سيتحد المصريون جميعا للخروج من حالة الاحتقان الشديدة وسيعلم كل المحتشدون في كل الميادين بكل المحافظات أنه ليس هناك بديل عن حوار حر غير مشروط للتفاهم حول الانتخابات البرلمانية القادمة.»

وأشار عصام الحداد مساعد الرئيس للشؤون الخارجية إلى وجود ثلاثة طرق للمضي قدما أولها إجراء انتخابات برلمانية وهو ما وصفه بأنه الطريق «الأكثر وضوحا» وثانيها إجراء حوار وطني وهو طريق قال إن المعارضة رفضت أن تسلكه مرارا وثالثها إجراء انتخابات رئاسية مبكرة كما يطالب المحتجون لكنه قال إن هذا «يدمر ديمقراطيتنا.»

وأظهرت الاحتجاجات الحاشدة أن جماعة الإخوان المسلمين لم تثر غضب الليبراليين والعلمانيين وحسب وإنما اغضبت أيضا ملايين المواطنين العاديين لسوء إدارة الاقتصاد.

وتقلصت عائدات السياحة والاستثمارات الأجنبية بشدة وأقلت زمام التضخم وشح البنزين والسولار وتتالى انقطاع الكهرباء في ذروة حرارة الصيف.

ودعا منظمو الاحتجاجات المصريين إلى الاعتصام في الميادين في نطاق حملة عصيان مدني لإجبار مرسي على التنحي. ويخطط المعارضون لتنظيم مسيرة إلى قصر القبة الذي يوجد فيه مرسي مساء اليوم الثلاثاء وذلك ما لم ينتح مرسي عن الحكم بحلول الساعة الخامسة مساء اليوم».

وأمهلت حركة تمرد المعارضة - أحد التيارات الشعبية المعارضة الأساسية الرئيس محمد مرسي حتى مساء اليوم الثلاثاء لاستقالته، مهددة بحملة عصيان مدني إن ظل في السلطة.

وقال بيان الحركة «نمهل محمد مرسي... لموعد أقصاه الخامسة من مساء الثلاثاء «غدا» الموافق 2 يوليو «كي» يغادر السلطة حتى تتمكن مؤسسات الدولة المصرية من الاستعداد لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة».

كما طالبت المصريين بـ«الاحتشاد في كل ميادين الجمهورية مع الزحف إلى قصر القبة» إن لم يتخل الرئيس عن السلطة.

وأضاف البيان «يعتبر هذا الموعد... بداية الدعوة لعصيان مدني شامل من أجل تنفيذ إرادة الشعب المصري».

ودعت الحركة مؤسسات الدولة والشرطة والجيش والقضاء إلى «أن ينحازوا بشكل واضح إلى الإرادة الشعبية المتمثلة في احتشاد الجمعية العمومية للشعب المصرى فى ميدان التحرير والاتحادية وكافة ميادين التحرير فى جميع المحافظات».

ودعا التيار الشعبي المعارض إلى إضراب عام امس، وإلى مسيرة اليوم.

وحث التيار في بيان الأحد الشعب المصري على ألا تدفعهم الاستفزازات إلى الانجرار نحو العنف، وأن يلتزموا بالاحتجاج السلمي.

وأكد البيان أن مسؤولية حماية المحتجين السلميين «تقع على عاتق السلطة الحالية ومؤسسات الدولة».

وأشار إلى أن في «تجاهل النظام لإرادة ملايين المصريين إهانة للشعب، ومظهرا من مظاهر الفشل والطغيان في حكم البلاد». وكرر مطالب المعارضة، بما فيها تولي رئيس المحكمة الدستورية العليا - بعد تنحي الرئيس - رئاسة البلاد خلال فترة انتقالية لا تزيد على ستة أشهر.

وكان عشرات الآلاف من المحتجين في مصر قد أمضوا الليل في شوارع العاصمة القاهرة، حيث يواصلون الضغط على الرئيس محمد مرسي للتنحي عن الحكم.

وكانت الحشود في ميدان التحرير هي الأكبر منذ ثورة 2011.

وأغلق عدد من المعتصمين بالميدان صباح الامس مجمع التحرير الحكومي الضخم الذي يضم مئات المكاتب الحكومية من قطاعات مختلفة في خطوة تصعيدية للمطالبة برحيل الرئيس مرسي، وردد المحتجون الهتافات المناهضة لجماعة الإخوان المسلمين. وعلى صعيد آخر، دعا المعتصمون المواطنين المارين من ميدان التحرير متوجهين إلى مقار عملهم للانضمام إليهم بالميدان والمشاركة في المظاهرات حتى رحيل الرئيس مرسي.

وفي محيط قصر الاتحادية بمصر الجديدة ساد الهدوء صباح الامس وسط تزايد ملحوظ لأعداد خيام المعتصمين، وواصلوا إغلاق شارع الميرغني أمام حركة مرور السيارات.

على الجانب الآخر واصل المعتصمون المؤيدون للرئيس مرسي اعتصامهم بميدان رابعة العدوية لليوم الرابع على التوالي منذ انتهاء فاعليات مليونية «الشرعية خط أحمر» الجمعة الماضية.

ورصد مندوب وكالة أنباء الشرق الأوسط انتشار اللجان الشعبية بكثافة بشارعي الطيران والنصر والشوارع الجانبية بمحيط مسجد رابعة العدوية لتأمين مقر الاعتصام ومنع أي بلطجية أو خارجين عن القانون من الاندساس وسط صفوف المعتصمين.

وواصل المعتصمون إغلاق الشوارع المؤدية لميدان رابعة العدوية، حيث وضعوا الحواجز المعدنية والخشبية بشارعي النصر والطيران في الاتجاهين لمنع السيارات من المرور من مقر الاعتصا

وإذا واصل المحتجون ضغوطهم وعادوا للاحتشاد في المساء فستسلط دائرة الضوء على الجيش.

وينتهج الجيش نهجا حياديا حتى الآن وأظهر بوادر تنم عن حسن النية عندما حث التيارات السياسية المختلفة الأسبوع الماضي على التعاون لحل مشاكل البلاد.

وسار ضباط شرطة بالزي الرسمي وسط المتظاهرين في القاهرة والإسكندرية مرددين هتافا يقول «الشعب والشرطة إيد واحدة» واعتلى ضباط منصة في التحرير وتحدثوا إلى الحشود.

والقى ذلك بالشك في إمكانية اعتماد مرسي على قوات الأمن في فض المظاهرات إذا اتخذ قرارا بذلك.

وقال دبلوماسيون إن الجيش الذي أدار شؤون البلاد في الفترة الانتقالية التي تلت الإطاحة بمبارك إلى أن تولى مرسي الرئاسة أبدى عزوفا شديدا عن اتخاذ تلك الخطوة مرة أخرى إلا إذا خرج العنف عن نطاق السيطرة وصار الأمن القومي في خطر.

ورغم أن المظاهرات كانت سلمية واحتفالية في معظمها سقط قتلى وجرحى في مناطق متفرقة. وقالت ناشطات إن 43 امرأة على الأقل من بينهن صحافية أجنبية تعرضن لاعتداءات جنسية منظمة خلال المظاهرات في التحرير.

وأعلنت جبهة الانقاذ الوطني المعارضة التي تضم أحزابا ليبرالية ومدنية ويسارية انتصارها قائلة إن الجماهير أكدت سقوط نظام مرسي والإخوان المسلمين.

واجتمع زعماء المعارضة بعد ظهر الامس لبحث الخطوة التالية.

وحثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مرسي على إشراك المعارضة في الحكم وقالا إن التوافق الوطني وحده هو الذي سيساعد مصر في التغلب على أزمتها الاقتصادية الطاحنة وبناء مؤسسات ديمقراطية.

«تمرد» تمهل مرسي حتى مساء اليوم للتقدم باستقالته

جانب من تظاهرة معارضة لمرسي في لندن

الرئاسة تعترف بأخطاء مرسي .. وتدعو للحوار

القاهرة - «وكالات»: دعا المتحدث باسم الرئاسة المصرية قادة المعارضة السياسية إلى الحوار وطرح ما لديهم من رؤى سياسية، متهما بعضهم بالمسؤولية عن توقف الحوار السياسي، كما أكد على حق الشباب في التظاهر السلمي واعدا إياهم بتقديم إجراءات إصلاحية خلال الشهر المقبل. وفي مؤتمر صحافي استمر بقصر القبة الرئاسي في القاهرة إلى ما بعد منتصف الليلة الماضية، قال المتحدث عمر عامر إن الرئاسة بادرت إلى فتح باب الحوار، مضيفا انه كان يرغب بان يقول إن الاستجابة كانت ضعيفة لكنها كانت «غير موجودة».

وأوضح أن آلية الحوار توقفت مرات عدة منذ إطلاقها ثم احجمت عنها عدة أحزاب في المعارضة، مما منع الرئاسة عن استكمال خطة الحوار، مشيرا إلى أن كل تيار تشبث بمواقفه لينتقل المشهد السياسي «من مرحلة التعبير عن الرأي إلى مرحلة فرض للرأي».

وتعليقا على ما يجري في ميدان التحرير من مظاهرات تطالب بإسقاط نظام الرئيس محمد مرسي، قال عامر إن الرئاسة لا تريد أن تحجر على المتظاهرين حقهم في التظاهر، وإنه لا يمكن التهوين من مطالب الشباب الذين وصفهم بالمحرك الأساسي للشارع، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن ما ترفضه الرئاسة هو أن يكون هناك فرض للرؤى على الآخرين مما يزيد من حدة الاحتقان.

وأوضح المتحدث الرئاسي أن الرئيس تحدث صباح الأحد مع رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والدفاع ومدير المخابرات العامة لتأمين المظاهرات والحرص على إبقائها في إطار سلمي. وردا على سؤال بشأن اللقاء الذي أجرته صحيفة غارديان البريطانية الأحد مع مرسي، قال المتحدث باسم الرئيس إن مرسي لم يبد أثناء اللقاء ندمه على إصدار الإعلان الدستوري في نوفمبر الماضي، بل أقر بوقوع أخطاء في الفترة الأولى من رئاسته بما فيها إصدار الإعلان، مضيفا أن الرئيس أطلق فيما بعد آلية للحوار وقام بتعديل موقفه.

ووعد عامر باتخاذ إصلاحات عاجلة، وقال إنه إذا لم يتم اتخاذ إجراءات محددة يستشعر بها الشباب حدوث فرق خلال الشهر القادم فسيكون هناك خطأ آخر يجب تداركه، مضيفا «وأستبعد أن يحدث ذلك».

وكان مرسي قد اعترف لصحيفة غارديان -في أول حوار له مع وسيلة إعلام ناطقة بالإنجليزية- بأن إصدار الإعلان الدستوري الذي منحه سلطات واسعة قد «ساهم بصورة ما في إشاعة حالة من سوء الفهم في المجتمع».

وقال مرسي إنه لن يسمح بأي انحراف عن أحكام الدستور، وإن استقالته المبكرة قد تضعف شرعية من يأتي بعده مما يخلق حالة من الفوضى لا نهاية لها، مؤكدا أن رفض السياسيين المنتمين إلى التيار العلماني المشاركة في العملية السياسية هو الذي أدى إلى «المأزق الحالي»، نافيا أن تكون حكومته مقتصرة فقط على الإسلاميين كما يدعي خصومه. واتهم الرئيس المصري بقايا النظام السابق بالدفع للبلطجية من أجل الهجوم على مؤيدين له من الإخوان المسلمين، لافتا إلى أن المال الذي لديهم قد حصلوا عليه من الفساد، وأوضح أن الإعلام بالغ في تصوير خصومه وبالغ في تصوير الموقف وكان الدولة كلها تعيش حالة من العنف.

30 يونيو بعيون الصحافة المصرية: دعم للمحتجين .. ودعوات للمصالحة الوطنية

القاهرة - «وكالات»: اتسمت تغطية الصحف المصرية الصادرة صباح الامس، لمظاهرات 30 يونيو، بأن جعلت من نفسها أحيانا فاعلا في الأحداث بالتحريض عليه، لكنها اكتفت في أحيان أخرى بدورها الإعلامي في تغطيتها وطرح أسئلة حول المشهد.

صحيفتا «الوفد» و«المصري اليوم»، فضلتا الوقوف مع المتظاهرين ضد حكم الرئيس مرسي، وظهر ذلك جليا في عناوينهما الرئيسية، حيث عنونت المصري اليوم «ثورة 30 يونيو، الشعب قال كلمته، يسقط مرسي والإخوان» و«مظاهرات مليونية في الميادين وعصيان مدني بالمحافظات».

أما الوفد فكتبت: 22 مليون «ارحل» في الميادين، و«التحرير» يعلن خلو منصب الرئيس، ومرسي يقول أنا أو الفوضى.

وأظهرت الصحيفتان حجم الحشد الشعبي في المظاهرات المناهضة للرئيس مرسي، بالحديث عن تمرد المحافظات لإسقاطه، ومطالبة القضاة للجيش بالوقوف مع الإرادة الشعبية.

وسارت مقالات الرأي بالوفد في الاتجاه ذاته، بالتأكيد على أن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة هي الحل الوحيد أمام الرئيس، مطالبة الرئيس بالرحيل.

أما في المصري اليوم، ونظرا لأنها صحيفة مستقلة، فقد تنوعت الأصوات فيها، ما بين الدعوة للتمرد وبين اعتبار يوم 30 يونيو استئنافا لثورة 25 يناير، وأنه اليوم التاسع عشر، وبينما تحدثت مقالات عن الفرص الأخيرة للمصالحة الوطنية، أكدت أخرى على حرمة الدم المصري.

من جهة أخرى أبرزت صحيفة الوفد تحركات جماعة الإخوان المسلمين بما يناسب موقف الجريدة السياسي، فتحدثت عن هروب رؤوس الجماعة، وإحباط محاولات لتهريب أسلحة بالإسكندرية إحداها متوجهة لميدان رابعة العدوية حيث الحشود المؤيدة لحكم الإخوان، والشهادات الحية حول صراع السلطة بين تيارات الإسلام السياسي والقوى المدنية.

وأظهرت الصحيفة الحزبية موقف مؤسسات الدولة وكانها تسير في الاتجاه المضاد للرئيس، من خلال مشاركة ضباط الشرطة في المظاهرات، والقوات المسلحة التي ستنحاز للشعب إذا لم يقدم حلولا مرضية، وفي السياق ذاته أبرزت «المصري اليوم» ما ذكرت أنه اجتماع عاصف تم بين الرئيس ووزير الداخلية.

في المقابل كانت جريدة «الحرية والعدالة» متحدثا بلسان النظام والحزب الحاكم، حيث أبرزت رؤية الرئاسة من الحرص على الحوار مع الشباب والتجاوب مع مطالب الشعب، والسعي لوضع حد للاحتقان السياسي، في إطار الشرعية الدستورية، واعتبار أن الإسراع بالانتخابات البرلمانية هو الحل.

في الوقت ذاته تكفلت الجريدة الحزبية بتغطية مظاهرات واعتصام ميدان رابعة العدوية حيث الحشود المؤيدة لمؤيدي «الشرعية» وفق ما أكدت مرارا، وتعدد مظاهر التأييد بمختلف المحافظات. وهاجمت الجريدة المعارضة سواء بتحميلها المسؤولية عن حوادث العنف التي شهدتها بعض المظاهرات أمس، وخاصة ما تعلق بحادث إحراق مقر المركز العام للإخوان بالمقطم، إضافة لإبرازها للانشقاقات داخل جبهة الإنقاذ، وكذلك ما سجلته من شهادات سياسيين تدين رفع صور الرئيس السابق حسني مبارك في ميدان التحرير، واعتبار 30 يونيو انقلابا على الشرعية.

جريدة «الشروق» وكذلك الصحف القومية مثل «الأهرام» و«الأخبار»، كانت أكثر حيادية في تغطيتها، فأبرزت تحركات المظاهرات في أنحاء مصر، سواء من قبل المؤيدين أو المعارضين لحكم الرئيس محمد مرسي، في الوقت ذاته أعلت من أهمية البحث عن حلول للأزمة التي يعيشها الوطن، من خلال تسوية ترضي الجميع وخطوات عملية تعيد الاعتبار لقيم ثورة يناير.

وأكدت «الأهرام» على وطنية الجميع، بالتشديد على أنه رغم التباين الشديد في مواقف المتظاهرين المحتشدين في الميادين، فالكل توحدت هتافاته على حب الوطن على حد تعبيرها.

في حين اعتبرت جريدة «الأخبار» الجميع في مصر حاليا داخل دائرة المصير المجهول، خاصة في ظل اشتعال حرب الشائعات بين ميداني «رابعة العدوية» وميدان «التحرير».

من جانب آخر أبرزت العديد من الصحف المصرية حوارا للرئيس محمد مرسي مع صحيفة «غارديان» البريطانية، كل حسب مواقفه السياسية، حيث اعتبرت «الوفد» أن مرسي يتحدى المصريين بتأكيده على إتمام فترته الرئاسية كاملة، بينما أبرزت «الحرية والعدالة» حديثه عن عدم السماح بالانحراف عن النظام الدستوري وأن معركته ليست ضد قوى المعارضة وإنما ضد الدولة العميقة وبقايا النظام السابق.